المغتربون والخطاب العربي

● في وقت سابق من التاريخ المعاصر طرح الامريكيون العرب مشروعاً إعلامياً عربياً تتكامل فيه الجهود وتتلاحم فيه الخبرات يكون نافذاً ومؤثراً وقادراً على ايصال الحقائق الى الآخرين ويملك طاقة هائلة تتجاوز الحقائق وتبدد الدعايات الزائفة التي تم الصاقها بالعرب والمسلمين ،المشروع في حينه لم يحظ لا بموافقة العرب في الداخل ولا بالإعجاب والمباركة... واليوم عاد المشروع من جديد وجاء من الداخل بدلاً عن الخارج فهل سيحظى باهتمام وتعاون من قبل العرب في الخارج وما مدى ما سيسهم به الأمريكيون العرب أصحاب الفكرة أو المشروع واذا كان أمن العرب والنفوذ الإعلامي مشروعاً يحظى برعاية عربية سياسية وشعبية وقد جاء ملبيا لاحتياجات المشهد العربي الراهن فإن دور الأمريكيين والأوروبيين العرب مطلوب في هذا المجال ما دام يصب في مصلحة العرب في الداخل والخارج وكل جهد مطلوب ولا يمكن الاستغناء عنه، إذ أن الإعلام العربي القادر على الاختراق أو النفوذ على المستوى الخارجي والداخلي كخطاب قوته ويمكن التنسيق مع المراكز الأمريكية العربية والإسلامية في هذا المجال والإستفادة من الكوادر الإعلامية الموجودة في الولايات المتحدة حتى تصبح مؤسسة إعلامية رائدة تعنى بشئونهم وتؤدي رسالة تعكس الحقائق وتنافس المؤسسات الإعلامية الأخرى خصوصاً تلك التي تعمل على تشويه صورة العرب والمسلمين في أمريكا وأوروبا..

فهل سيبدأ العرب في إنجاز هذا المشروع ويكون مستوى العرب في الخارج والعرب في الداخل؟!

× مستشار الوزارة

حسين السفاري*

من أبناء الجالية في جيبوتي:

وفد من رجال المال والأعمال يبحث فرص الاستثمار داخل الوطن..

الثورة /خاص:

●.. وصل الى صنعاء الأسبوع الماضي وفد من رجال المال والأعمال اليمنيين المقيمين في جمهورية جيبوتي الشقيقة لبحث إمكانية الاستفادة من المزايا والتسهيلات في مجال الاستثمار وتأتي هذه الزيارة في إطار مساعي وزارة شئون المغتربين الرامية الى تفعيل دور رجال المال والأعمال اليمنيين المقيمين في الخارج للاستثمار داخل الوطن بجزء من مدخراتهم وحثهم على استغلال ما هو متاح في كافة المجالات الاستثمارية داخل المدن اليمنية.

ويشار الى أن العديد من رجال المال والأعمال اليمنيين المقيمين في الخارج يزورون اليمن خلال هذه الأيام جماعة وأفراداً لنفس الغرض الاستثماري وفي أحاديث لـ«الثورة» أكد عدد منهم رغبتهم في الاستثمار في اليمن وبكل مدنه والريف بصورة عامة وفي مدينة عدن بصورة خاصة..

أشادت باهتمام الدولة بالجانب التعليمي للجاليات:

تسليم الدعم السنوي لمدارس المغتربين اليمنيين في القرن الافريقي

● الثورة/خاص

أشادت الهيئات الإدارية وادارات مدارس المغتربين اليمنيين في كل من أثيوبيا وجيبوتي وتنزانيا وكينيا بدور الحكومة اليمنية ممثله بوزارات المغتربين والتربية والتعليم والمالية في إجراءات تسليم مخصصاتها من الدعم السنوي والتي عكست حرصها على تعليم أبناء المغتربين اليمنيين في القرن الأفريقي.

وكانت وزارتا المغتربين والمالية قد حولتا مخصصات المدارس من الدعم السنوي الرمزي في الأسابيع القليلة الماضية في إطار الاهتمام بالجانب التعليمي لأبناء المغتربين اليمنيين في جميع بقاع العالم الصديق..

اليمنيون عبر العصور

ماجد الشدادي

● عبر مختلف العصور يظل الإنسان اليمني مصدراً رئيسياً للمخزون البشري عربياً وإسلامياً وأممياً ومصدراً من مصادر الحضارات العريقة ولم يكن انتشار أيادي سبأ الى الأرض العربية والى العالم ومعهم ثقافتهم وأصالتهم على إثر انهيار سد مأرب والتي مثلت البداية الأولى لانتشار اليمنيين الى بقاع العالم بدون استثناء لقد كان ولا يزال العرب يعتبرون الأحداث محطات تاريخية يستشهدون بها ومثل انهيار سد مأرب حدثاً بارزاً ونقطة تحول في الاقتصاد اليمني والعربي على اعتبار ان الموارد الزراعية التي كانت تعتمد على سد مأرب قد اندثرت وبالتالي ساد الاعتقاد ان العامل الاقتصادي وراء انتشار اليمنيين عقب إنهيار السد مباشرة ولم يكتشف الباحث والمهتم الانتشار قبل السد بكل ما حمل من رغبة عارمة عند الإنسان اليمني في الماضي التليد..

واذا كانت تصريحات المسئولين اللبنانيين التي تزامنت مع الزيارة التاريخية لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لكل من لبنان – سوريا– وروسيا– تأكيداً على أن سكان جنوب لبنان من أصول يمنية تواجدوا في ذلك الجزء الغالي من الجنوب اللبناني عقب انهيار السد فإن اليمنيين موجودون اليوم في الجنوب الشمالي اللبناني ولا يزالون يحملون الجواز اليمني ويمثلون عدداً لا بأس به ويعملون في العديد من المهن..

اللبنانيون الجنوبيون يمنيون مثلهم مثل السوريين اليمنيين والاردنيين اليمنيين والعراقيين والسودانيين والمصريين والمغاربة من أصول يمانية.

والحق أن الحديث عن المقيمين في الأقطار العربية قديماً وحديثاً ذو شجون فما من بيت في اليمن إلا وله مقيم في الوطن العربي ومغترب في البلدان الصديقة فلم تستأثر قضية بمشاعر اليمنيين على رأي الدكتور/عبدالعزيز المقالح كما استأثرت قضية الاغتراب.

اذ ان خروجهم الى شمال جزيرة العرب ومنها الى الشام والعراق ومصر ومنها الى العالم في فترات متفاوته من التاريخ القديم والمعاصر لم يكن ناتجاً عن هبوط التعداد الى درجة هدد بالانقراض أو انعكاساً لسوء الأوضاع أو الأحداث إنما حباً حقيقياً في الاسفار ومعرفة ما وراء المجهول واستجابة لروح المغامرة العقلانية وأخيراً الإستفادة من تجارب من سبقوهم في بناء الذات خصوصاً وإن ظاهرة الاغتراب قد تميزت بالعمل بالمثل الذائع الصيت « كابر ولا تحسد»..

إلا أن الإنسان اليمني ما إن يسمع عن نجاح اخيه في عمل ما وفي بلد حتى يسلك نفس الطريق ليحقق ما حققه أخوه في ذلك المجال وأن يسمع عن نجاح آخر في مهمة أخرى يتهيأ لها بصورة فورية فهو لا يحسد وإنما يكابر ويجتهد حتى يحقق ما يصبو إليه وقد لقيت روح المبادرة دوراً رئيسياً في رحيلهم وترحالهم في مختلف الحقب التاريخية وتميزت مسيرتهم بذكرى عطرة وخالدة لا أحد يجهلها أو ينكرها.

وخلاصة القول يتمثل في العناية الكاملة والشاملة في إعادة تناول المقومات والدوافع الرئيسية والأساسية لخروج اليمنيين الى خارج الحدود والإقامة في الأقطار العربية أو الاغتراب في البلدان الصديقة وتتبع سلسلة أسس الرغبة عبر التاريخ التي لم تكن ناجمة عن عوامل اقتصادية أو أحداث أو كوارث بقدر ما هي حب المعرفة وتميز في بناء النفس..

مسئول الأنشطة في الجالية اليمنية بجدة:

نقوم بالعديد من الفعاليات لخدمة المغتربين بالتعاون مع القنصلية والسفارة بالمملكة

تعتبر الجالية اليمنية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية إحدى ابرز الجاليات في الخارج من حيث تعدد انشطتها ومساهمتها الإيجابية في مختلف الفعاليات سواء في الوطن الأم أو في وطن الاغتراب..

«الثورة» تسلط الضوء على هذه الانشطة والمساهمات الإيجابية من خلال اللقاء الذي أجرته مع الأخ/محمد الأهدل مسئول الأنشطة بالجالية والذي استعرض العديد من المهام والمسئوليات التي قامت بها خلال الفترة الماضية وكذا الخطط المستقبلية لمزيد من الإبداع والتألق..

أنشطة متميزة

تحدث الاهدل وقال: إن أبرز الأنشطة والفعاليات التي قامت بها الجالية خلال العام الجاري تتمثل في المشاركة والزيارات الميدانية لمجالس فروع الجاليات في المنطقة الغربية والجنوبية أثناء نزول لجان من القنصلية العامة للجمهورية اليمنية لإنهاء معاملات أبناء الجالية للجوازات المنتهية وتجديدها أو إضافة الأبناء وهذه جهود تبذلها القنصلية العامة للجمهورية اليمنية ممثله بسعادة السفير الأستاذ محمد علي محسن وكذلك الأستاذ خالد الأكوع السفير اليمني في الرياض وتشارك الجالية بالتسهيل لهذه اللجان واستقبالها والترتيب لها في هذه المناطق بالإضافة الى التواصل مع أبناء الجالية في كل منطقة لمعرفة موعد اللجنة بالإضافة الى توزيع المعاملات بعد انهائها على أبناء الجالية في كل فرع مثل جيزان – تبوك – المدينة المنورة – عسير.. الخ.

ويضيف: كما شاركت الجالية بفاعلية في الندوة السياحية الاستثمارية التي عقدت في جدة ومن ثم القيام بالإعداد والترتيب لزيارة الوفد الإعلامي السعودي للتعريف بمعالم اليمن السياحية والاستثمارية وقد تم ذلك بالتنسيق مع وزارة شئون المغتربين مما أدى الى نجاح هذه الزيارة بشكل واضح من خلال ما حمله الوفد بعد زيارته من إعجاب وانبهار بما شاهده في اليمن الميمون وسماها البلد الذي يملك حضارة وتاريخاً استطاع شعبه ان يحافظ عليها في قمم الجبال وسهول الأودية..

بالإضافة الى القيام ببعض الفعاليات الرياضية في مدينة جدة مثل دوري أبناء يافع والذي أقيم في جدة جمع هذا الدوري ١٢ فريقاً من أبناء يافع وكانت هذه الدورة على كأس الشيخ عمر قاسم العيسائي..

قام منتخب الجالية بمدينة الطائف بتنظيم دوري رياضي تضمن عدة مباريات بين منتخب الجالية والجاليات الأخرى وانتهى الدوري بفوز منتخب الجالية بالطائف واحراز المركز الأول لكأس الجاليات وعن الخدمات التي تقدمها الجالية يقول مسئول الأنشطة والفعاليات أن الخدمات التي حققتها الجالية في المنطقة الغربية لليمنيين تتمثل في استخراج أمر من رئيس الجمهورية ينص على ضم أفراد الأسرة الواحدة من سن – ١٧ سنة في جواز واحد بعد ان كان يصدر جواز لكل فرد وكان عبئاً كبيراً على اليمنيين قبل ذلك..

كما طالبت الجالية ولا تزال تطالب بتنفيذ قرار الضمان الاجتماعي للمغترب بالتنسيق مع وزارة المغتربين وقد وعدت الوزارة بالاهتمام بانجاز ذلك في أقرب وقت ممكن..

وقامت بحل بعض المشاكل الاجتماعية بين أبناء الجالية بالتعاون مع القنصلية اليمنية بجدة والسفارة بالرياض..ومساعدة المرضى والمحتاجين والمعسرين ، أيضاً متابعة المنح الدراسية للمرشحين من أبناء الجالية في كل فروع ومجالس الجالية عبر الملحقية الثقافية بالسفارة..

وتسعى الجالية اليوم لتفعيل دور اللجنة الصحية بالتنسيق مع بعض المستشفيات لعمل خصم مناسب لعلاج مرضى بعض أبناء الجالية أو عبر المنح الطبية من الداخل..

ويشير الى أن هناك تنسيقاً بين قيادة الجالية والقنصلية العامة للجمهورية اليمنية وكذلك السفارة في الرياض التي تعمل على تذليل الصعوبات والعوائق بالإضافة الى تقديم دعم مادي ومعنوي اذا تطلب الأمر ذلك وهناك توافق وانسجام وتعاون مستمر بروح الفريق الواحد لتحقيق مصلحة أبناء الجالية اليمنية..

ويقول :إن الموارد التي تحصل عليها الجالية تتمثل في تعاون قيادة الجالية وابناء الجالية وما يقومون به من دعم لأي نشاط تقوم الجالية كمورد أول ويقتصر على رئيس الجالية د./ محمد الكندي الذي يأخذ النصيب الأكبر بتمويل أي نشاط يليه أ/محمد النهاري نائب رئيس الجالية عبدالكريم المصباحي – مدير النشاط الرياضي حسين التميمي رئيس جالية مكة المكرمة الاستاذ عارف الرويحي الاستاذ عبدالقوي القرشي واخرين ومساعدة بعض التجار اليمنيين لدعم بعض الأنشطة مثل النشاط الرياضي كالشيخ عبدالرحمن بانافع والشيخ هائل عبدالرحمن هائل سعيد بشرط ان المنتخب لا يحمل شعارات لمنتجاتهم بالإضافة الى دعم من السفارة والقنصلية لزيارة اليمن ..

● كما أن هناك دعماً من وزارة المغتربين مقداره عشرة آلاف دولار استلمناه مرة واحدة في عام ٢٠٠٠-٢٠٠١م وبعد ذلك انقطع عنا هذا الدعم كما ان هناك دعماً من وزارة الشباب والرياضة لمنتخب الجالية اليمنية في المنطقة الغربية والجنوبية مقداره ٥٠٠,٠٠٠ ريال سنوياً

شركاء التنمية

نوف محمد

تقديم التسهيلات والحوافز المدروسة لرؤوس الأموال اليمنية المغتربة والكفاءات والخبرات العاملة في إطار بناء الثقة وضمان مشاركتهم في بناء وتنمية وطنهم ستتجاوز دون شك الأخطاء والسلبيات السابقة في هذا المجال خصوصاً اذا تعزز مبدأ هيبة القضاء وتم البث الفوري في القضايا التي تنشأ بين المغتربين وأطراف أخرى.

ولعل تسهيل نقل المغتربين العائدين لممتلكاتهم الى الوطن خصوصاً من البلدان التي لا تسمح بخروج العملات ستعطي ثمارها على المدى القريب والبعيد على الوطن وعليهم على اعتبار ان البديل في الإجراءات من جانب واحد سيحل العديد من الاشكالات التي تحول دون إخراج المغترب لأمواله بفعل قوانين وأنظمة تلك البلدان التي تسمح بدخول الأموال ولا تسمح بإخراجها واذا كان تحفيز المتحمسين من المغتربين اليمنيين للوطن ومشاريعه وقضاياه الذين يسهمون ماديا ومعنوياً في التنمية يتطلب منحهم الالقاب والأوسمة الفخرية عرفاناً بحبهم لوطنهم وارتباطهم به ومساعيهم لخدمته مثل هذه الخطوات لا تقل عن إرسال الفرق الفنية والرياضية الوطنية الى البلدان المستقبلة للمغتربين وخاصة أثناء المناسبات الدينية والوطنية لليمن ولتلك البلدان.

بل إن إيفاد الأدباء والمفكرين والمثقفين اليمنيين المقيمين في الوطن الى بلدان الاغتراب لتنظيم وإحياء المناسبات الأدبية والمهرجانات الجماهيرية الثقافية والرياضية لها مردودات إيجابية على عملية ربط المغتربين بالقضايا الثقافية والفكرية والوطنية تندرج في إطار منظومة متكاملة من الحوافز التي ينبغي تنميتها..

ويبدو أن الأمر لا يتطلب أكثر من توجيه الأجهزة المعنية والمنظمات والاتحادات الإبداعية الى استضافة الفرق الفنية والرياضية والشخصيات اليمنية الأدبية والفنية المغتربة في المناسبات الوطنية والدفع بهذه الأجهزة والاتحادات الإبداعية التي تتبنى أسابيع ثقافية وإحياء مناسبات بين أوساط المغتربين اليمنيين بالخارج..

هم وصل زة

المهام والبرامج

●.. في كل الحقب والتحولات ضرب اليمنيون في كل أنحاء العالم أروع الأمثلة في الصدق والانتماء والتفاعل مع القضايا الوطنية وكانوا ولا زالوا وسيظلون يعايشون المتغيرات في وطنهم على الدوام ويسهمون فيها بشكل كبير وإيجابي..

– وانطلاقا من ادراكها لما تسببه الغربة والابتعاد عن الوطن من متاعب ومصاعب كثيرة وكبيرة سعت وزارتهم في أولوياتها بدرجة أساسية على استخدام كل السبل في سبيل إزالة العوائق التي يشكون منها في فترات متفاوتة رغم شحة إمكاناتها..

– إذ أن عملها في إطار تفعيل مهامها تتمكن من ترجمتها وتجسيدها في الواقع العملي إلا من خلال إطلاق القيود الروتينية عن إمكاناتها المتواضعة جداً وحتى تعمل على المزيد من توسيع مهامها وأنشطتها وصلاحياتها لا ضير في رفدها بالمزيد من الإمكانيات اللازمة ما دام وأن لها مردوداً على المدى القريب والبعيد..

فالأمر لا يقتصر على حل المعضلات التي تواجههم في الداخل وحسب إنما يمتد ليشمل قضاياهم وهمومهم في بلد الاغتراب.

– ففي خططها وبرامجها تحتل الهوية الثقافية مساحة واسعة منها ولا تقتصر على إرسالها الكتاب المدرسي والدعم المالي وإنما تشمل مرتكزات النشأة المتكاملة في التربية العصرية بكل مقوماتها ومنها الزيارات الميدانية لهم والزيارات المتبادلة للجيل الجديد.

محمد علي مثنى

– والمؤكد أن الهوية من القضايا الهامة التي توليها الدولة إهتماماً كبيراً حفاظاً على مكونات العقيدة والثقافية والعادات والتقاليد والصفات الحميدة التي حملها الأجداد والآباء الى مختلف شعوب العالم ومن أهم وسائل الحفاظ عليها وتنميتها في التواصل الثقافي بكل صورة المقروءة والمرئية والمسموعة والزيارات التي تعتبر رافداً أساسياً لدور الآباء في غرس مشاعر الانتماء للأرض عند أبنائهم..

– بل تمثل الفعاليات دوراً آخر في إطار تبادل الزيارات والتواصل وليس بالضرورة إقامتها في الداخل وإنما تشمل أيضا اقامتها بالخارج ما دام الهدف الأساسي من ورائها صقل المواهب وابراز المبدعين وتشجيعهم على الاستمرارية على نطاق واسع وأشمل وأي عوائق تحول دون هذه المساعي لا تخدم مصلحة الوطن وأبنائه المقيمين بالخارج..

– قد يتصور البعض أن دور هذا المرفق دور وسيط أو علاقات عامة أو مرفق خدمات محصورة ومقننة مثلها مثل بقية المرافق المعنية بمهام محددة معروفة ولهم أن يسموها التسمية التي يرونها مناسبة..

– والحق أن المهام أكبر بكثير مما نعتقد وتخرج في الكثير من الأحيان عن برامجها الى نطاق مواجهة المستجدات التي يتأثر ويؤثر فيها المغترب الى جانب الترويج الذي تقوم به للمزيد من جذب مدخرات هذا القطاع حتى يسهم بشكل أكبر في التنمية الشاملة للوطن.

– فهل ندرك ان المسئولية جماعية إزاء هذا القطاع بما له من عائدات تفيد الوطن والمواطن بكل ما يتطلبه من مقومات ملزمة على البلد لا يعفى من تقديمها لهم حيثما كانوا وحلوا..

الجنسية والتشدد العرقي

أنيسة غانم

●.. في فلسفة العولمة ومفاهيم عالم اليوم للحياة الجديدة المواكبة للتطورات الهائلة والمتغيرات المتسارعة مثلت ظاهرة الاغتراب البدايات الأولى لهذا العالم قاطبة بكل ما حملت من اعترافات بالتكامل والحاجة الى الآخر والتعايش بين أبناء البشر بعد أن أضحى المرء يتعايش مع مختلف الحيوانات الأليفة وغير الأليفة وتحظى بعض الحيوانات بدلال غير مسبوق وحياة رفاهية تحسد عليها من قبل بعض البشر الذين يتضورون جوعاً من الفاقة وسياط البرد القارس..

واذا ما عدنا الى ظاهرة الاغتراب اليمني والعربي فإننا سنجد البعض من المغتربين الأوائل يتبوأون مراكز متقدمة في الحكومة الأوروبية والأسيوية وحتى الأمريكية بما فيها كندا مثلهم مثل الوزراء والقياديين الآخرين من منحدرات عرقية أخرى أكانت أوروبية أو أفريقية وأسيوية وغيرها من المنحدرات العرقية التي تزامنت فترات اغتراب أوطانها الأصلية مع فترات الاغتراب اليمني والعربي خصوصا تلك الظاهرة التي شهدها العالم أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين المنصرم ورغم ما مثلته الظاهرة من ظواهر إيجابية في طي المسافات بين شعوب العالم أثرت الأحداث بشكل مباشر وغير مباشر على الأقليات العربية في البلدان الصديقة حتى أضحى القيادي في تلك البلدان من أصول عربية يتذكر الوطن كملاذ أخير وبديل للوطن الجديد يوجه إليه أصابع الاتهام رغم أن القوانين في تلك البلدان تعطي حقوق المواطنة المتساوية لكافة أفراد الشعب بعيداً عن منحدراتهم وبياناتهم ومعتقداتهم ولغتهم..

غير أن هذه الأسس لم تكن كافية لتحرير العقول من النظرة العنصرية والتشدد العرقي في تلك البلدان المتقدمة والتي يقوي حضورها وفعلها وتاثيراتها الانضواء في أطر تتعاون من خلالها على تثبيت وجودها عبر الانخراط في العمل السياسي والاقتصادي والثقافي الموجه الى أكثر من إتجاه الأول الوصول الى مواقع القرار والآخر للحد من تواجد الآخر والقضاء على تأثيره وعدم السماح له في إطار القوانين السارية ولم تنتبه الاقليات العربية لخطورة اللوبيات الأخرى إلا مؤخراً وتحديداً بعد أحداث «١١سبتمبر» التي غيرت مسارات المجتمعات والشعوب « ربَ ضارة نافعة» فقد وجدت الأقليات من منحدرات عربية طريقاً جديداً لحضورها بشكل فاعل ووجدت اللوبيات الأخرى في الأحداث مدخلاً للاضرار المباشر بالاقليات العربية.

وأيا كان احترام الصراع على الوجود واللاوجود تبقى القوانين في تلك البلدان أرحم من القوانين العربية الخاصة بالجنسية والتجنس فالعربي لا يزال محروماً من الحصول على جنسية هذا أو ذاك القطر رغم عشرات السنين التي قضاها في أي قطر ثان والفارق أنه لا يشعر بالتمييز العنصري ولكنه محروم من التجنس وهي الحقيقة التي لا تزال مرارتها قائمة حتى اليوم..

يطلب اعلان